# الآثار المبتهجة في شرح شواهد الجملة في الأنوار المنبلجة لشرح المنفرجة لأبي العباس النقاوسي

إعداد: د. محمد سالم العابر•

**المقدمة:**

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين الذي خلقنا مؤمنين مسلمين بالعربية متكلمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين الهادي البشر للطريق المستقيم بلسان عربي مبين، أما بعد، فإن شرح القصائد عمل علمي تواتر عليه العلماء منذ أزمانهم الأولى؛ والغرض منه بيان المستغلق من مقصود الشاعر إضافة إلى تنوير القارئ بإشراقات مستوحاة من فهم نظم كلام العرب وتلمس دلالات السياقات من خلال مقارنتها بأساليب العرب الأقحاح سواء كانت منظومة في عصر الاحتجاج او بعده، فإن كانت القصيدة المشروحة من الفئة الأولى، فالاستشهاد يكون للاستئناس وتعضيد الكلام ببعضه، وإن كان المشروح مما لا يستشهد به، فإن الاستشهاد يكون على وجهه بحيث ينتصر الشارح للشاعر بوجود نص موثوق يدل على صحة استعماله، وقد يتعدى الأمر ذلك بحيث يستشهد الشارح على صحة قاعدة ذكرها توضيحا أو استطرادا، وغالبا ما تكون هذه الشروح غنية بالمادة العلمية التي يرسلها الشارح في ثنايا الشرح، بل تجد من الشراح من يعكف على خلافات النحاة محاولا الانتصار أو التوفيق وكل ذلك يتم عن طريق الاستشهاد بالقرآن الكريم وكلام العرب شعره ونثره، وخير مثال على ذلك النقاوسي في شرحه للمنفرجة التي ذاع صيتها بين طلاب العلم في الآفاق بين حافظ وشارح بما يغني عن التعريف بها، فتراه حين يتعرض لكلام الشيخ كثيرا ما يعزز كلامه(شرحه) بالشواهد

• عضو هيئة التدريس بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية آداب الخمس.

قرآنية ونبوية وشعرية و نثرية، ولما وجدت ذلك متكررا في كثير من المسائل النحوية التي عالجها في شرحه عقدت العزم على النظر في هذه الشواهد التي استعملها في فرعي الجملة من شرحه؛ بغية تمحيصها وبيان استخدام العلماء لها، إضافة إلى أنَّ إفرادها ببحث يسهل على القراء من الطلاب الاستفادة منها، وبخاصة من يهتم بتحقيق المخطوطات وشروح المطولات، ولا يخفى على لبيب الفوائد الجمة التي يلقاها المعالج للشواهد، فمن ثراء دلالي إلى نكات نحوية إلى دراية أصيلة بأصول المباني، ولما كان الأمر كذلك شددت الهمة وتلقفت الشواهد المستهدف دراستها، ثم قسمتها إلى مجموعات حسب موضع استشهاد النقاوسي بالشاهد، وجعلت لكل مجموعة مبحثا مرتّبا الشواهد وفق ورودها في الشرح، وصدرت البحث بمبحث تمهيدي ترجمت فيه للشارح وبينت فيه كنه الشاهد النحوي مختصرا، فكان تقسيم البحث على النحو التالي: مقدمة وفيها مبحث تمهيدي، المبحث الأول– شواهد الجملة الإسمية، المبحث الثاني– شواهد الجملة الفعلية، ثم ذيلته بخاتمة وثبت للمصادر والمراجع.

هذا، و الله أسأل التوفيق!

## المبحث التمهيدي

### المطلب الأول: ترجمة الشارح

اسمهُ ولقبه:

( أبو العباس أحمد بن أبي زيد عبد الرحمن النقاوسي، البجائي[1]؛ أما اسمُه في بعض المصادر الأخرى فهو: أحمد بن الشيخ صالح أبي زيد عبد الرحمن النقاوسي[2]،

---

([1]) ينظر: هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت1: 118.

([2]) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت: 1347.

وفي معجم أعلام الجزائر اسمه: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن أبي زيد النقاوسي[1]، والأرجح الذي ذكره البغدادي، ويعضده ما وُجِد على النسخِ جميعها.) [2]

مذهبه:

الشارح فقيه حافظ محدث، مالكي المذهب قال الدكتور سويسي في ترجمته مبينا مذهبه مدللا على ذلك:

( الشارح فقيهٌ مالكي، من كبارهم، لهُ مشاركةٌ في علمي المنقول والمعقول، قال عنه عبد الرحمن الثعالبي: «هو شيخنا، الإمام المحقق، الجامع بين علمي المنقول والمعقول، ذو الأخلاق المَرْضيَّة، والأحوال الصالحة السَّنِيَّة»[3].)[4]

شيوخه:

( لم تفصح المصادر عن البدايات العلمية للنقاوسي ولا عن الشيوخ الذين تتلمذ عليهم لكن القارئ لشرحه الذي بين يدينا يقر بأنه أمام عالم من العلماء الجماعة فهو يدلو بدلو المتمكن فيجل العلوم من حديث وفقه ونحو وصرف وبلاغة وعلم كلام.) [5]

---

([1]) ينظر: عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط2، 1980م: 332.

([2]) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: ت810هـ، تح: محمد عبد السلام سويسي، جامعة المرقب، الخمس، ط1، 2016م:6.

([3]) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، إشراف وتقديم: عبد الحميد عبد الله الهرَّامَة، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1989م: 111، وتعريف الخلف برجال السلف، أبو القاسم محمد الحفناوي، مطبعة يبير قفتانة الشرقية، الجزائر، 1906م2: 96، ومعجم أعلام الجزائر: 332.

([4]) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:6.

([5]) المصدر نفسه.

**تلاميذه:**

أنَّ الشيخَ تتلمذ على يديه بعض الفقهاء، مثل:

( الشيخ يحيى بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن صَالح بن عَليّ بن عمر ابن عقيل بن زرمان، وقد أخذ عنه الفقه ببجاية[1].

مُحَمَّد بن يحيى بن عبد الله أَبُو عبد الله البيوسقي المغربي نزيل بجاية[2].

عبد الرحمن الثعالبي[3].)[4]

العلوم التي أتقنها بناء على ما ظهر في شرحه للمنفرجة:

( ولا يستبعد أنه تتلمذ على يديه كثير من المشايخ غير ما ذُكر، وهذا جليٌّ من تنوع ثقافته، إذ أتقن كثيراً من الفنون، ظهرت واضحة في شرحه للمنفرجة، حيث بدا فيها حافظاً للقرآن والحديث، مطلعاً على علوم: اللغة والنحو والصرف والبلاغة والعروض والكلام، له معرفة بوقائع التاريخ والسيرة.) [5]

مؤلفاته:

(أما مؤلفاته فإنني لا أعرف حتى الآن للنقاوسي مؤلفاً غير شرحه للمنفرجة، وهو الموسوم بـ(الأنوار المنبلجة في بسط أسرار المنفرجة) الذي بين أيدينا وهو من تحقيق الدكتور محمد عبد السلام سويسي وطبعته الجامعة المرقب سنة 2016.

---

([1]) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي، دار الحياة، (د،ت) 10: 231

([2]) ينظر: المصدر السابق10: 73.

([3]) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج:111، وتعريف الخلف برجال السلف، 2: 96، ومعجم أعلام الجزائر: 332.

([4]) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 6.

([5]) المصدر نفسه.

= شرح الرامزة الخزرجية في العروض، وهي نسخة محفوظة بمكتبة برنستون بالولايات المتحدة الأمريكية، وتحمل الرقم: 678، ويوجد نسخة منها في مكتبة الحرم المكي، تحمل الرقم: 3244 عروض وقوافٍ[1].)[2]

**المطلب الثاني: الشاهد الشعري**

**الشاهد لغة:**

قال في الصحاح: ( الشَهادة: خبَرٌ قاطع. تقول منه: شَهِد الرجل على كذا، وربما قالوا شَهْدَ الرَجُلُ، بسكون الهاء للتخفيف، عن الاخفش. وقولهم: اشهد بكذا، أي احلف.) [3]

وقال صاحب العين: (

وقد شهد عليّ فلانٌ بكذا شَهادةً، وهو: شاهد وشهيد.)[4]، وقال صاحب القاموس المحيط: (الشهادة : خبر قاطع وقد شهد كعلم وكرم وقد تسكن هاؤه. وشهده كسمعه شهودا : حضره فهو شاهد ج : شهود وشهد . وشهد لزيد بكذا شهادة : أدى ما عنده من الشهادة فهو شاهد.) [5]، وقال صاحب المغرب في ترتيب المعرب: (الشهادة: الإخبار بصحة الشيء عن مشاهدة وعيان، يقال: شهد عند الحاكم لفلان على فلان بكذا شهادة فهو شاهد) [6].

---

([1]) ينظر: الفهرس المختصر لمخطوطات الحرم المكي، محمد بن سيد أحمد وعادل بن جميل عيد، مطبوعات مكتبة الملك فهد،2007م 4: 1703، وقد أشار إليه أثناء حديثه عن الزحاف الذي لحق بقصيدة المنفرجة.

([2]) ينظر: الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 6.

([3])الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (2/ 494).

([4])العين: (3/ 398).

([5])القاموس المحيط: (ص: 372).

([6])المغرب في ترتيب المعرب: (1/ 459).

مما سبق يتضح أنَّ بنية الفعل من (ش ه د) شهِد يشهَد، و شهُد يشهُد، وقد تسكن عينه. أما من حيث المعنى، فإنه يدور حول الحضور والإخبار الصحيح المبني على المشاهدة والمعاينة الصحيحة، وبذلك يمكننا الانتقال للمعنى الاصطلاحي.

وبذلك فإنَّ( الشاهدَ اسمُ فاعلٍ مُشتقٍّ مِنَ الفعلِ: شهد، تقول: شهد. يشهد. شهادة. واسم الفاعل (شاهد)) [1].

**الشاهد اصطلاحا:**

ورد الشاهد بالمعنى الذي نقصده في هذا المبحث في كتاب سيبويه حيث قال: (...إلاَّ أن يجيء شاهدٌ من لفظه فيه معنىً يدلك على زيادتها.)[2]، ولكنه لم يتعرض لبيانه كعادته مع بقية المصطلحات، وربما يكون للشاهد أضرب متعددة يستعمل بها بنفس المعنى، وقد اعتُبِر ناقلا للمشهد من مكان إلى آخر سواء كان ذلك في مجال الحياة كأن ينقل صورة وقف عليها أي حضر واقع رسم أجزاءها كما يحدث في شهادات المحاكم أو أنه يثبت صحة استعمال لغوي والأخير يكون منتزعا من مقال أُدِّي في مقام أهله لم تتغير سليقتهم اللغوية للاستشهاد به على صحة بنية أو تركيب أو معنى في إطار تنظير قاعدة لغوية ما صرفية أو نحوية أو دلالية، وقد عرفه العلماء المحدثون بعدة تعريفات يمكن اختيار بعضها لزيادة التوضيح.

«ما يؤتى به من الكلام العربي الفصيح، ليشهد بصحة نسبة لفظ، أو صيغة، أو عبارة، أو دلالة إلى العربية»[3].

---

([1])التوظيف البلاغي للشاهد الشعري في التحرير والتنوير، محمد عبد السلام سويسي، جامعة المرقب، 2016م:.

([2]) الكتاب، سيبويه: (3/ 445).

**(3)** الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، د. محمد حسن جبل، دار الفكر، القاهرة: 51.

«ما جيء به من كلام العرب شاهداً لعامل نحوي، أو لأثر إعرابي، أو علامة بناء، أو إعراب أصلية كانت أم فرعية.. يستوي في ذلك الشاذ النادر، والقياس المطرد»[1].

والتعريفان السابقان مع توافقهما في مصدر الشاهد غير أن الأول أكثر شمولا والثاني مختص بعلم الإعراب. هذا والشاهد النحوي ينبغي عند تعريفه مراعاة أن ينصرف عند الإطلاق على الشاهد الصرفي أيضا، لأن كلاهما يثبت قاعدة نحوية (تركيبية) أو صرفية( بنيوية)، أما الشاهد الدلالي فإنه يثبت استعمالا عربيا صحيحا لمفرد او مركب، وهناك نوع آخر من الشواهد لسنا بصدد الحديث عنه ف هذا المختصر وهو الشاهد البلاغي الذي يُعنى بإثبات المظهر الجمالي للتركيب.

بقي في مبحث الشاهد أمران مهمان هما نوع الشاهد ومعيار اعتباره.

أما نوع الشاهد، فقد استشهد العلماء لإثبات صحة اقواعد النحوية والصرفية بالقرآن الكريم وكلام العرب نثره وشعره، واختلفوا في صحة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف وذلك بحجة جواز روايته بالمعنى الأمر الذي لا يحتِّم كون لفظه للرسول –صلى الله عليه وسلم– وبذلك يضع احتمال أن يكون من كلام الرواة المحدثين غير المسموح بالاستشهاد بكلامهم.

وبالنسبة لمعيار اعتبار الكلام المستشهد به شاهدا فقد جعله المتقدمون زمنيا بالنسبة لشواهد القواعد النحوية والصرفية، إذ اعتبروا إبراهيم بن هرمة آخر شاعر يمكن الاستشهاد بكلامه ومن امثلة الاستشهاد بشعره قوله:

(وأنت من العوائل حيث ترمى * ومن ذم الرجال بمتنزاح

---

([1]) الشواهد اللغوية، يحيى جبر، مجلة أبحاث النجاح، المجلد الثاني، العدد السادس: 1992، ص: 256.

على أن الالف تولدت من إشباع فتحة ما قبلها) [1]، وجعلوا من منتصف القرن الثاني الهجري أي 150هـ حدا زمنيا للاستشهاد بكلام العرب، أما الاستشهاد للمعاني والجمال فقد القوا له العنان إلى أبعد من ذلك.

**المبحث الأول: شواهد الجملة الإسمية**

الجملة الإسمية هي كل جملة بدأ المتكلم الحديث فيها باسم منطوقا أو مقدرا، وتتكون عادة من مبتدأ وخبر، ومطولات أخرى، وربما تعترض تركيبها عوارض نحو حذف أحد ركنيها، أو اختلال رتبتها، أو دخول ناسخ عليها، شواهد كل ما سبق ضمنتها في هذا المبحث، وهي وفق سبق ورودها في الأنوار المنبلجة في شرح المنفرجة للنقاوسي بتحقيق الدكتور محمد عبد السلام سويس كالآتي:

الشاهد الأول–

فَإِنْ يَكُ جُثْمانِي بِأَرْضٍ سِواكُمُ ... فَإِنَّ فُؤادِي عِنْدَك الدهرَ أَجْمَعُ[2]

البيت لجميل بثينة، في ديوانه: 118، وهو من شواهد: التصريح: 1/ 166، والأشموني: "144/ 1/ 93، وهمع الهوامع: 1/ 99، والدرر اللوامع: 1/ 75، وأمالي ابن الشجري: 1/ 5، 330، وأمالي القالي: 1/ 217، وسمط اللآلي: 505، والعيني: 1/ 525، وخزانة الأدب: 1/ 190 ومغني اللبيب: "812/ 579"، وشواهد السيوطي: 286.

استشهد به النقاوسي على صحة أن يعمل متعلق الظرف في الاسم الظاهر وتفسير العمل هنا أن "أجمعُ" المرفوع توكيد للضمير المستكن في الظرف "عندنا" والضمير لا يستتر إلا في عامله، والذي أكد ذلك التوجيه أنه لا يصح أن يكون توكيدا للضمير المضاف لـ"عندنا" الذي محله الجر ولا توكيدا لـ"الدهر" لأنه منصوب، ثم أردف النقاوسي

---

([1])شرح شافية ابن الحاجب: (4/ 25).

([2]) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 104.

عبارة أفصحت عن رأيه قال فيها: ( وليس في هذين كبير دليل) يقصد مثال عدم جواز تقديم الحال على الظرف وهذا البيت الذي أثبت تأكيد فاعل متعلق الظرف المستتر فيه، وقد تبع النقاوسي جل العلماء في استشهاده بهذا البيت.

اللغة:

الجثمان: ( الشخص، يقال: أتانا بقرص مثل جُثْمان القَطاة)[1].

الإعراب:

فإن: الفاء: حسب ما قبلها، إنْ: حرف مبني على السكون يفيد الشرط ويعمل الجزم، يك: فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف، جثماني: اسم "يك" مرفوع بضمة مقدرة لانشغال المحل بحركة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، بأرض: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يك، وهو مضاف، سواكم: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر، وهو مضاف، وكم: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، فإن: الفاء رابطة لجواب الشرط، إنَّ: حرف توكيد ونصب، فؤادي: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، عندك: ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر إنَّ وهو مضاف والكاف: ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، الدهر: ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر إن، أجمع: توكيد للضمير المستكن بالظرف المرفوع على الفاعلية، وهذا هو موضع الشاهد في البيت عند النقاوسي[2]، غير

---

(1) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية) ط1 ، 1420 هـ – 1999 م: 2/ 992: جثمان.

(2) الأنوار المنبلجة: 104.

أنه لم يُسلِّم بحكم تنافي الحذف والتوكيد، وقوَّاه وروده في السماع وتبنّي سيبويه له نقلا عن الخليل حيث قال في الكتاب: (وسألتُ الخليل رحمه الله عن: مررت بزيدٍ وأتاني أخوه أنفسهما، فقال: الرفع على هما صاحبای أنفسهما، والنصب على أعنيهما...)[1]

**الشاهد الثاني-**

لَك الْعِزّ إِن مَوْلَاك عز وَإِن يهن ... فَأَنت لَدَى بحبوحة الْهون كَائِن[2]

البيت من الطويل وهو شاهد مجهول القائل استشهد به النحويون على إظهار متعلق شبه الجملة العام ضرورةً، فهو من شواهد مغني اللبيب، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، وهمع الهوامع في نفس موضع الاستشهاد، أما النقاوسي، فقد استشهد بالبيت على أنَّ تقدير المتعلق يجب أن يكون وصفا وهو قول الأخفش وجماعة هكذا قال[3]، ثم جعل هذا البيت شاهدا على أنَّ من حق الشاعر أن يقدر المتعلق، فلما احتاج إلى إظهاره أظهره وصفا لا فعلا، ويعد هذا البيت دليلا سماعيًّا على الرأي الذي جنح إليه النقاوسي.

اللغة:

العِز بكسر العين: القوة والشدة بعد الذلة.[4]

البُحْبُوحَةُ: وَسَطُ المَحَلَّةِ[5]

الهون: يقال: هو هين: إذا ذل.[6]

الإعراب:

---

(1) الكتاب، سيبويه: 2/ 60، 104.

(2) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 106.

(3) ينظر الأنوار المنبلجة : 106.

(4) ينظر إسفار الفصيح، الهروي: 810/2.

(5) تاج العروس، مادة: بحح.

(6) ينظر إسفار الفصيح، مصدر سابق: 810/2.

لك: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، العز: مبتدأ مؤخر، إن: شرطية، مولاك: مولى: فاعل لفعل محذوف يقع فعل الشرط، يفسره المذكور بعده، ومولى مضاف والكاف ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة، عزَّ: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مولى، والجملة مفسرة لا محل لها، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام؛ أي: إن عز مولاك، فلك العز، وإن: الواو عاطفة، وإن: شرطية، يهن: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون؛ فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى مولى أيضا، فأنت: الفاء: واقعة في جملة جواب الشرط، أنت: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، لدى: ظرف متعلق بكائن الآتي، وهو مضاف و بحبوحة: مضاف إليه، وبحبوحة مضاف والهون: مضاف إليه، كائن: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وجملة "فأنت لدى ..." في محل جزم جواب الشرط.

الشاهد فيه إظهار متعلق الظرف وصفا في قوله: كائن، حيث صرح به وهو متعلق الظرف الواقع خبرا شذوذا، وذلك لأن الأصل عند الجمهور إذا كان الخبر شبه جملة يكون متعلقا بكون عام واجب الحذف.

**الشاهد الثالث–**

**ميّة موحشا طلل ... [يلوح كأنّه خلل]** [1]

**البيت** من مجزوء الوافر لكُثيِّر عزة في ديوانه: 506، وقيل: هو لذي الرمة، بسبب ذكر اسم مية محبوبة ذي الرمة فيه، وقد ورد في جل كتب النحو في نفس موضع استشهاد النقاوسي الذي استشهد به على أنَّ موحشا حال وأن صاحبها "طللٌ" المبتدأ المؤخر عن

[1] الأنوار المنبلجة، النقاوسي: (ص: 197)

خبره، وأن العامل فيه هو الاستقرار المتعلق به الظرف، وأسقط ذلك على بيت الشيخ: "والخلق جميعا في يده... فذوو سعة وذوو حرج" مقويا فيه اعتباره أنَّ "جميعا" حال من "الخلق" والعامل فيه متعلق الجار والمجرور "في يده"

اللغة:

الطّلل: ما شخص من آثار الديار، قال في الصحاح: ( الطَّلَلُ: ما شخص من آثار الدار، والجمع أطْلالٌ وطُلولٌ.) [1]

الخلل: بالكسر جمع خلة: بطانة يغشى بها أجفان السيوف، قال في الصحاح: ( الخِلَّةُ بالكسر: واحدة خِلَلِ السيوف، وهى بطائن كانت تغسى بها أجفانُ السيوف منقوشةٌ بالذهب وغيره.) [2]

الإعراب:

لمية: اللام حرف جر، مية: اسم مجرور بالفتحة، والجار والمجرور متعلقان بخبر المبتدأ المحذوف، موحشا: حال منصوب، طللٌ: مبتدأ مؤخر. يلوح: فعل مضارع مرفوع، والفاعل مستتر تقديره هو، كأنه: حرف تشبيه ونصب، والهاء: ضمير في محل نصب اسم "كأن"، خلل: خبر "كأن" مرفوع.

**الشاهد الرابع-**

وقائلةٍ: خَوْلانُ فانْكِحْ فتاتَهمْ وأُكرومَةُ الحَيَّيْنِ خِلْوٌ كما هِيَا

نقله النقاوسي حجة على أنَّ الفاء في بيت الشيخ: "ونزولهم وطلوعهم فعلى درك وعلى درج" زائدة في الخبر متبعا الأخفش[3] الذي لم يشترط أن يكون ما بعد الفاء طلبا ولا نهيا،

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 5/ 1752.

(2) المصدر نفسه: 4/ 1687.

(3) ينظر: معاني القرآن ، الأخفش: 38/1.

أما الفراء[1] ومن تبعه، فقد اشترطوا أن يكون ما بعد الفاء طلبًا أو نهيًا في اعتبارهم الفاء في "خولانُ فانكح" زائدة، وسيبويه[2] لا يجيز زيادة الفاء في الخبر إلا إذا كان موصولا أو موصوفا، فإن لم يكن كذلك يوجب تقدير مبتدأ قبله، فخولان خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه.

اللغة:

خولان: اسم قبيلة، الأكرومة: فعل الكرم، الحيان: حي أمها وحي أبيها، والمقصود فتاة ذات كرم ومجد من ناحية الأم والأب، الخلو: الخالية.

الإعراب:

وقائلة: الواو واو رب، قائلة: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ، خبره محذوف. خولان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه ، فانكح: الفاء حرف استئناف، "انكح" فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت، فتاتهم: مفعول به، وهو مضاف، و"هم": في محل جر بالإضافة، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، هذا على قول سيبويه، أما على قول الأخفش، فإعرابها: خولانُ: مبتدأ علامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاء: زائدة واقعة في جملة الخبر، انكح: فعل أمر مبني على السكون، وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت، فتاتهم: مفعول به، وهو مضاف، وهم: في محل جر بالإضافة وجملة "انكح": في محل رفع خبر المبتدأ.

وأكرومة: الواو حالية، أكرومة: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. "الحيين": مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى، خلو: خبر المبتدأ، كما: الكاف حرف جر، وما: يجوز أن تكون زائدة، وعليه تكون "هي" ضميرا في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بخبر ثان

---

(1) المصدر نفسه.

(2) ينظر: الكتاب، سيبويه: 139/1.

للمبتدأ أكرومة، ويجوز أن تكون ما اسما موصولا، في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر ثان للمبتدأ. و هيا: مبتدأ خبره محذوف، والألف للإطلاق. والجملة تكون صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الشاهد: قوله: "خولان فانكح فتاتهم" حيث رفع "خولان" على أنها مبتدأ وما بعده خبره عند الأخفش وتبعه النقاوسي في ذلك، أما على رأي سيبويه، فخولان: حبر لمبتدأ محذوف تقديره: هذه؛ أي: "هذه خولان"، وما بعده كلام مستأنف، لأن سيبويه لا يجيز زيادة الفاء في خبر المبتدأ، وأجازه الأخفش.

الشاهد الخامس–

تَرْتَعُ ما رَتَعَتْ حتَّى إذا ادَّكرتْ ... فإنَّما هي إقبالٌ وإدبارُ [1]

استشهد به النقاوسي على صحة الإخبار بـ(حِكَمٌ) في بيت المنفرجة: "حِكَمٌ نُسِجَتْ بيدٍ حَكَمَتْ ثم انتَسَجَتْ بالمُنْتَسَجِ" على التوسع في الكلام بغرض المبالغة، وهو يتمثل قول سيبويه في تعليقه على البيت في كتابه: (فجعلها الإقبالَ والإدبارَ، فجاز على سعة الكلام، كقولك: نهارُك صائمٌ وليلك قائمٌ) [2]، فالإخبار بالمصدر على سبيل المبالغة كما قال ابن جني في الخصائص: ( وما كان مثله؛ من قبل أن من وصف بالمصدر فقال: هذا رجل زور، وصوم، ونحو ذلك، فإنما ساغ ذلك لأنه أراد المبالغة، وأن يجعله هو نفسه الحدث، لكثرة ذلك منه.) [3].

اللغة:

تَرْتَعُ: رتعت الماشية ترتع رتوعا، أي أكلت ما شاءت. [4]

---

(1) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:242.

(2) الكتاب، سيبويه: 1/ 337.

(3) الخصائص: 3/ 192.

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – دار العلم للملايين: 3/ 1216.

اذَّكرتْ: ذكرت الشئ بعد النسيان، وذكرته بلساني وبقلبي، وتذكرته. وأذكرته غيرى وذكرته، بمعنى. قال الله تعالى: * (واذكر بعد أمة) *، أي ذكره بعد نسيان. [1]

إقبالٌ: أقبل نقيض أدبر. يقال: أقبل مقبلا، مثل (أدخلني مدخل صدق). وفى الحديث: سئل الحسن عن مقبله من العراق، وأقبل عليه بوجهه. [2]

إدبارُ: أَدْبَرَ إِدْباراً ودُبْراً : وَلَّي عَنْ كُراع . والصَحِيحُ أَنَّ الإدْبارَ المَصْدرُ ، والدُّبْرَ الاسُم.[3]

الإعراب:

الإعراب: ترتع: فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي، ما: حرف مصدري. رتعت: فعل ماضٍ، حتى: حرف ابتداء وغاية، إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط، متعلق بجوابه. اذكرت: فعل ماض فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هي، فإنما: الفاء: رابطة لجواب الشرط، إنما: أداة حصر، هي: مبتدأ. إقبال: خبره مرفوع بالضمة. وإدبار: الواو: حرف عطف، و"إدبار": معطوف على إقبال.

الشاهد في هذا البيت: إخباره عن اسم العين وهو الضمير العائد إلى الناقة باسم المعنى الإقبال والإدبار، فمن جوز ذلك جعله من قبيل المبالغة، ولمن لم يجوز ذلك تأويلات منها أنه على تقدير مضاف أي ذات إقبال، أو بتأويل المصدر بالمشتق أي هي مقبلة.

**الشاهد السادس–**

نَهيتُك عنْ طِلابِكَ أُمَّ عَمْرٍو ... بِعَافيةٍ وأَنْتَ إذٍ صَحِيح[4]

---

(1) المصدر نفسه: 2/ 665.

(2) المصدر نفسه: 1797/5.

(3) المحكم والمحيط الأعظم: 9/ 311.

(4) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:308.

التخريج: البيت من الوافر لأبي ذؤيب الهذلي في خزانة الأدب 6/ 539، 543، 544؛ وشرح أشعار الهذليين 1/ 171؛ وشرح شواهد المغني ص260؛ ولسان العرب 3/ 476 "أذذ"، 11/ 363 "شلل"، 15/ 462 "أذ"؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر 4/ 301؛ وتذكرة النحاة ص379؛ والجني الداني ص187، 490؛ وجواهر الأدب ص138؛ والخصائص 2/ 376؛ ورصف المباني ص347؛ وسر صناعة الإعراب ص504، 505؛ وشرح المفصل 3/ 29، 9/ 31؛ والمقاصد النحوية 2/ 61، و استشهد به النقاوسي على أنَّ إذ اسم ظرف في الزمن الماضي منون في غير روي ثم ذكر أنها مبنية لافتقارها للجملة ولوضعها على حرفين في قول الشيخ: وإذا حاولت نهايتها فاحذر إذْ ذاك من العرج

وهو بهذا وافق ابن مالك في شرح التسهيل:207/2 وخالف الأخفش الذي يرى أنَّ كسرتها كسرة إعراب.

**اللغة:** نَهيتُك: نَهَيْتُهُ عن الشيء أَنْهَاهُ نَهْيًا، فَانْتَهَى عنه و نَهَوْتُهُ نَهْوًا لغة و نَهَى الله تعالى؛ أي حرم [1] عنْ طِلابِكَ: طالَبَهُ مُطالَبَةً وطِلاباً طَلَبَه بِحَق [2]، أُمَّ عَمْرٍو: حبيبة المخاطب، بِعَافيةٍ: العافِيةُ: دِفاعُ اللّه عن العبدِ عافاهُ اللّهُ تعالى من المَكْرُوهِ عِفاءً ومعافاةً وعافِيةً: وَهَبَ له العافِيَةَ من العِلَلِ والبَلاء [3]، إذٍ: ظرف.

الإعراب:

نهيتك: فعل ماض مبني على السكون، و"التاء": ضمير متصل في محل رفع فاعل، و"الكاف": ضمير متصل في محل نصب مفعول به: عن طلابك: جار ومجرور متعلقان بـ"نهيتك"، و"الكاف": ضمير متصل في محل جر بالإضافة. أم: مفعول به لـ"طلاب"

---

(1) المصباح المنير – العلمية: 2/ 629.

(2) القاموس المحيط: 1/ 91.

(3) المصدر نفسه: 3/ 452.

منصوب بالفتحة. عمرو: مضاف إليه مجرور بالكسرة. بعافية: جار ومجرور متعلقان بـ"نهيتك". وأنت: "الواو": حالية، "أنت": ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. إذ: ظرف للزمان الماضي في محل نصب مفعول فيه متعلق بـ"صحيح". صحيح: خبر "أنت" مرفوع بالضمة.

**الشاهد السابع-**

بِبَذْلٍ وحِلْمٍ سادَ في قَوْمِهِ الْفَتَى ... وكونُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسيرُ[1]

البيت بلا نسبة في تخليص الشواهد ص233، والدرر 1/ 56، وشرح التصريح 1/ 187، وشرح ابن عقيل ص138، والمقاصد النحوية 2/ 15، شرح الأشمونى لألفية ابن مالك (1/ 228)، وهمع الهوامع 1/ 114، واستشهد به النقاوسي على صحة المذهب القائل بأن كان وأخواتها تدل على الحدث والزمن معا إلا ليس، وإنما سميت ناقصة لأنها تحتاج إلى خبر مع اسمها حتى يتم معناها، بدليل استخدام حدثها (مصدرها) في هذا البيت، وكذلك كل تصريفاتها ومنها المضارع" لتكون" في بيت الشيخ القائل:

"لتكون من السُباق إذا ما جئت إلى تلك الفرج"

**اللغة:**

بِبَذْلٍ: بذلت الشئ أبذله بذلا، أي أعطيته وجدت به.[2]

وحِلْمٍ: الحلم بالكسر الاناة. تقول منه: حلم الرجل بالضم.[3]

سادَ: سَادَ يَسُودُ سِيَادَةً و الاسم السُّؤْدَدُ وهو المجد والشرف، فهو سَيِّدٌ والأنثى سَيِّدَةٌ.[4]

قَوْمِهِ: قوم: الرجال دون النساء، لا واحد له من لفظه.[1]

---

(1) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:321.

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – دار العلم للملايين: 4/ 1632.

(3) المصدر نفسه: 5/ 1903.

(4) المصباح المنير – العلمية: 1/ 294.

الْفَتَى: الفَتَى: الشَّابُّ، يكونُ اسْماً وصفَةً، وَفِي المِصْباح الفَتَى فِي الأَصْلِ يقالُ للشابِّ الحديثِ ثمَّ اسْتُعِيرَ للعَبْدِ وَإِن كانَ شيْخاً مجَازًا لتَسْمِيَتِه باسْمِ مَا كانَ عَلَيْهِ.[2]

الإعراب: ببذل جار ومجرور متعلق بساد، وحلم: معطوف على بذل، ساد: فعل ماضٍ، في قومه: جار ومجرور متعلق أيضا بساد، وقوم: مضاف والضمير مضاف إليه، الفتى: فاعل ساد، وكونك كون: مبتدأ، وهو مصدر كان الناقصة، فمن حيث كونه مبتدأ يحتاج إلى خبر، وهو قوله: يسير الآتي، ومن حيث كونه مصدر كان الناقصة يحتاج إلى اسم وخبر، فأما اسمه فالكاف المتصلة به، فلهذه الكاف محلان أحدهما جر بالاضافة، والثاني رفع على أنها الاسم، وأما خبرها، فقوله: إيا، وقوله: عليك: جار ومجرور متعلق بيسير، وقوله: يسير: خبر المبتدأ.

**الشاهد الثامن–**

وَرُبَّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوّهِ ... أَتَانِي كَرِيمٌ يَنْغِضُ الرَّأْسَ مُغْضِبا[3]

البيت للأعشى في ديوانه، شرح: محمد حسين، مكتبة الآداب:115، و في عيون الأخبار: 3/ 104، ومقاييس اللغة: 1/ 282.

استشهد به النقاوسي على دلالة التنوين على التكثير في "بمندرجٍ" من قول الشيخ:

وكتاب الله رياضته لعقول الخلق بمندرجٍ

وذلك كما دلَّ على التكثير في قوله: "كريمٌ" من البيت، وقد سبقه إلى هذه الدلالة في نفس البيت صاحب اللباب في معرض تفسيره لقوله تعالى: ﴿ نفسٌ﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴾[4] فجعل

---

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – دار العلم للملايين: 5/ 2016.

(2) تاج العروس: 208/38.

(3) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:455.

(4) الزمر: 56

دلالة التنوين في ﴿نفس﴾ التكثير حيث قال: ( وإنما نَكَّر نفساً لأنه أراد التكثير كقول الأعشى:

وَرُوبَّ بَقيعٍ لَوْ هَتَفْتُ بِجَوِّهِ ... أَتَّانِي كَرِيمٌ يَنْغضُ الرَّأْسَ مُغْضَبَا

يريد أتاني كرامٌ كثيرون لا كريم فَذٌّ لمنافاته المعنى المقصود، ويجوز أن يريد نفساً متميزة عن الأنفس باللجاج الشديد في الكفر والعذاب العظيم.) [1]

اللغة:

الْبَقِيعُ مِنَ الْأَرْضِ: مَوْضِعٌ فِيهِ أَرُومُ شَجَرٍ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى.) [2]

هتفت: الهَتْفُ: الصوتُ. يقال هَتَفَتِ الحمامةُ تَهْتِفُ هَتْفاً. [3]

جوه: (الجو: ما بين السماء والارض.) [4]

يَنْغِضُ: (نَغَضَ رَأْسُهُ يَنْغُضُ وَيَنْغِضُ: إِذَا تَحَرَّكَ، وَالمَصْدَرْ: نَغْضٌ وَنُغُوضٌ وَيُقَالُ: نَغَضَ فُلاَنٌ رَأْسَهُ، أَي: حَرَّكَهُ، يَتَعَدَّى وَلاَ يَتَعَدَّى، حكاه الأَخْفَشُ وَيُقَالُ: أَنْغَضَ رَأْسَهُ، أَيْ: حَرَّكَهُ.) [5]

الإعراب:

وَرُبَّ: الواو لربَّ، ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد، بَقِيعٍ: مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر شبه الزائد، لَوْ: حرف امتناع لوجود، هَتَفْتُ: فعل وفاعل،

---

(1) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ)، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط1، 1419 هـ -1998م: 16/ 531.

(2) مقاييس اللغة (1/ 282.

(3) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين: 4/ 1442.

(4) المصدر نفسه: 6/ 2306.

(5) اقتطاف الأزاهر: 77.

.

بِجَوّةٍ: جار ومجرور متعلق بـ"هتفت"، أَتَانِي: فعل ماض مبني على الفتح والنون للوقاية والياء ضمير متكلم مفعول به، كَرِيمٌ: فاعل مرفوع بالضمة، يَنْغِضُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل مستتر تقديره هو يعود على كريم، الرَّأْسَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره، مُغْضِبا: حال منصوبة.

**الشاهد التاسع–**

وإنّ حَرَامًا أَن أَسُبَّ مُجَاشِعاً ... بآبائِيَ الشُّمِّ الْكِرَامِ الخضَارمِ[1]

البيت من الطويل ورد في نفس موضع الاستشهاد في المقتضب: 4/ 74، شرح التسهيل لابن مالك: 1/ 357، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :1/ 436

الشاهد فيه: جعل اسم إنّ "حراما" نكرة، والخبر المصدر المؤول، وقد استشهد النقاوسي بهذا البيت عند بيانه أحوال خبر كان مع اسمها من حيث التعريف والتنكير عند إعرابه لقول الشيخ:

وإذا كنت المقدام فلا تجزع في الحرب من الرهج

حيث أشار إلى أنَّه لا يأتي مبتدأ أو ما في حكمه نكرة والخبر معرفة إلا في الضرورة من ناحية، وأنَّ العرب تعتبر "أنْ وأنَّ وما" المصدريات في حكم الضمير، فعلى قوله هذا وقوع" حرامًا " اسم إنَّ ضرورة. لوقوع الاسم نكرة والخبر مصدر مؤول في حكم الضمير معرفة، والمشهور العكس، ولعل بيت حسان رضي الله عنه الذي عجزه " يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ ومَاءُ" أولى بالذكر هنا لأنه يمثل شاهدا للفعل الناقص الذي جاء اسمه نكرة وخبره معرفة، لا سيما بيت الشيخ موضع الشرح مثيله معرف الطرفين.

---

[1] الأنوار المنبلجة، النقاوسي:481.

**اللغة:**

حَرَامًا: (الحِرمانُ: حَرَمَهُ يَحْرُمُهُ حِرْماً وحِرماناً وحَريمةً، وهو عليهِ حَرامٌ وحَرِمٌ وحُرُمٌ، إِذَا مَنَعَهُ. وأصلُ الحرامِ المَنْعُ.) [1]

أَسُبَّ: سَبَّهُ سَبًّا، فهو سَبَّابٌ، ومنه قيل للإصبع التي تلي الإبهام سَبَّابَةٌ؛ لأنه يشار بها عند السب و السُّبَّةُ: العار، و سَابَّهُ مُسَابَّةً و سِبَابًا، واسم الفاعل منه سِبٌّ بالكسر.) [2]

الشُّمِّ: (شتمه يشتمه ويشتمه شتما ومشتمة ومشتمة، فهو مشتوم وهي مشتومة وشتيم : سبه والاسم : الشتيمة، وشاتما وتشاتما: تسابا، والشتيم: الكريه الوجه.) [3]

الْكِرَام: الكَرَمُ: ضدُّ اللؤم. وقد كَرُمَ الرجل بالضم فهو كَريمٌ، وقومٌ كِرامٌ.) [4]

الخضَارم: الخِضْرم: الجَوادُ الكثيرُ العطيَّة، وقيل: السيّد الحَمُول، والجمع: خَضارم، وخَضارمة، والهاء لتأنيث الجمع...ولا تُوصف به المرأة.) [5]

الإعراب:

وإنّ: الواو حسب ما قبلها، إنَّ: حرف توكيد ونصب، حَرَامًا: اسمها منصوب، أَن: مصدرية ناصبة، أَسُبَّ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، مُجَاشِعاً: مفعول به منصوب، والمصدر المنسبك من أن وفعلها في محل رفع خبر إنَّ، بآبائيَ: جار ومجرور متعلق بـ"أسب"، الشُّمِّ: نعت لآبائي الْكِرَام: بدل من الشُّم، الخضَارمِ: بدل من الكرام، أو أنها نعوت متراصة.

---

(1) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: 82.

(2) المصباح المنير، العلمية : 1/ 262.

(3) القاموس المحيط: 1453.

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 5/ 2019.

(5) المحكم والمحيط الأعظم: 5/ 329.

**المبحث الثاني: شوهد الجملة الفعلية**

الجملة الفعلية هي كل جملة يبدأ المتكلم فيها بفعل، ويتضمن هذا المبحث كل الشواهد المتعلقة بأجزء الجملة الفعلية سواء كانت في العمد أو الفضلات او المطولات او العوارض، وقد تم ترتيب الشواهد حسب ورودها في الشرح، وهي كما يأتي:

**الشاهد الأول-**

لتقم أَنْت يَا ابْن خير قُرَيْش ... فلتقضي حوائج المسلمينا[1]

البيت من الخفيف مجهول القائل، أورده الكوفيون للاستدلال على الجزم بلام مقدرة كما جزموا بلام ظاهرة[2]، وقد تبع ابن هشام في المغني قول الكوفيين في مسألة جزم فعل الأمر بلام مقدرة حيث يقول: (وَزعم الْكُوفِيُّونَ وَأَبُو الْحسن أَن لَام الطّلب حذفت حذفا مستمرا فِي نَحْو قُم واقعد وَأَن الأَصْل لتقم ولتقعد فحذفت اللَّام للتَّخْفِيف وتبعها حرف المضارعة، وبقولهم أَقُول؛ لِأَن الْأَمر معنى حَقه أَن يُؤدى بالحرف؛ وَلِأَنَّهُ أَخُو النَّهْي وَلم يدل عَلَيْهِ إِلَّا بالحرف؛ وَلِأَن الْفِعْل إِنَّمَا وضع لتقييد الْحَدث بِالزَّمَانِ المحصل وَكَونه أمرا أَو خَبرا خَارج عَن مَقْصُوده؛ وَلِأَنَّهُم قد نطقوا بذلك الأَصْل)[3] وأورد البيت محل الدراسة، واستشهد به النقاوسي[4] لإثبات أَن أَمر الْمُخَاطب جَاءَ فِيهِ بِاللَّامِ وَهُوَ فِي الشّعْر أَكثر مِنْهُ فِي النثر أَرَادَ: "لتقُم"، وَكَذَا اللَّام فِي قَوْله: فلتقضي لأمر

(1) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 78.

(2) لسان العرب: 15/ 186.

(3) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 300.

(4) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 78.

الْمُخَاطب، وَالْيَاء إشباع الكسرة؛ لأن حق الياء الحذف، فالفعل مجزوم بلام الأمر، وهو معتل علامة جزمه حذف حرف العلة.

اللغة:

تقضي: (قَضاء الشَّيْءِ: إِحْكامُه وإِمْضاؤُه وَالْفَرَاغُ مِنْهُ.) [1]

حوائج: الحاجة والحائجة: المأربة... وجمع الحائجة حوائج...) [2]

الإعراب:

لتقم: اللام لام الأمر، وتقم: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، أنت: توكيد للفاعل، الياء: حرف نداء، ابن: منادى منصوب بالفتحة، خير: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف وقريش مضاف إليه

فلتقضي: الفاء للعطف والترتيب، واللام: لام الأمر، وتقضي: فعل مجزوم بحذف الياء والياء الباقية للاشباع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت، حوائج: مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف والمسلمينا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء أنه جمع مذكر سالم، والألف للإطلاق.

**الشاهد الثاني–**

**يَا لعنَةُ الله والأقوامِ كُلِّهِمِ ... والصالحينَ على سِمَعانَ مِن جَارِ**[3]

البيت من شواهد سيبويه: 1/ 320 على أنّ الياء هنا للتنبيه، وعلى حذف المنادى في الأصول في النحو (1/ 354)، وفي شرح التسهيل

---

(1) لسان العرب: 15/ 186

(2) المحكم والمحيط الأعظم (3/ 460).

(3) الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 86.

لابن مالك: 389/3 بل نقل ابن مالك اجماعا من العلماء على ذلك في باب حبذا، وكان التقدير يا قوم لعنة....

أما الشاهد فيه عند النقاوسي، فهو نداء ما لا ينادى أي الجملة هنا، وذكر وجه الاستشهاد لسابقيه بصيغة التضعيف بعد إيراده الأبيات المنادى فيها بغير الاسم حيث قال: (فقيل: المنادى محذوف سدا لباب الاشتراك، مع إمكان المجاز الذي ثبت راجحيته عليه، وقيل: للتنبيه لا لطلب الإقبال لتعذر المجاز هنا...)[1]، وهذا وجه استشهاد مستحدث منه.

اللغة:

اللعنة: قال الهروي: (أصل اللعن: الإبعاد والطرد. ومعنى قولهم: لعنه الله؛ أي أبعده منه، أو من رحمته.)[2]

الإعراب:

يا: حرف نداء، لعنة: مبتدأ وهي مضاف ولفظ الجلالة: مضاف إليه، الواو: حرف عطف، الأقوام: معطوفة على لفظ الجلالة، كلِّ: توكيد وهو مضاف والضمير مضاف إليه، والواو: حرف عطف، الصالحين معطوفة على لفظ الجلالة، على سمعان: متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، من جار: جار ومجرور في محل نصب تمييز.

بقي تقدير المنادى، فعلى قول سيبويه فإن الياء للتنبيه ولا محل لها من الإعراب ولا منادى في الجملة.

---

(1) المصدر نفسه.

(2) إسفار الفصيح: 712/2.

أما على قول ابن مالك ومن نقل إجماعهم، فإنَّ ياء: حرف نداء، والمنادى محذوف وتقديره بـ قوم.

أما على ما ذكره النقاوسي، فإن إعرابه يا حرف نداء، والجملة الإسمية في محل نصب منادى.

**الشاهد الثالث–**

**فقلتُ لجنادٍ: خذِ السيفَ، واشتمل عليه بحزمٍ، وارقبِ الشمسَ تغرب**[1]

البيت من الطويل لعمر ابن أبي ربيعة في ديوانه (ص: 62)، استشهد به النقاوسي على صحة جزم المضارع الواقع في حيز الطلب اللفظي أيضا تشبيها له بالمعنوي بجعله "تغرب" جوابا للأمر "ارقب" وهو لا يكون مسببا له.

اللغة:

اشتمل: (صارَتْ لَهُ مِشْمَلَةٌ. والمِشْمَلُ، كمِنْبَرٍ: سَيْفٌ قَصِيرٌ دَقِيقٌ نحوَ المِغْوَلِ، يَتَغَطَّى بِالثَّوْبِ، ونَصُّ المُحْكَمِ: يَشْتَمِلُ عليهِ الرَّجُلُ، فيُغَطِّيهِ بِثَوْبِهِ.) [2]

بحزم: حزم في أمره حزما: ضبطه. [3]

ارقب: رقب يرقب رقوبا فهو رقيب، قال الجوهري: (الرقيبُ: المُنْتَظِرُ. تقول رقبت الشيء أرقبه رقوبا، ورِقْبَةً ورِقْبانا بالكسر فيهما، إذا رَصَدْتَهُ.) [1]

---

[1] الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 88.

[2] تاج العروس: 29/ 289.

[3] الأفعال:1/ 233.

الإعراب:

فقلتُ: الفاء حسب ما قبلها، فلت: فعل وفاعل، لجنادٍ: جار ومجرور متعلق بـ قلت، خذِ: فعل أمر مبني على السكون المقدر منع من ظهوره حركة المناسبة وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، السيفَ: مفعول به، واشتمل: الواو عاطفة واشتمل: فعل أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، عليه: جار ومجرور متعلق بـ اشتمل، بحزمٍ: جار ومجرور متعلق بـ اشتمل أيضا، وارقبِ: أمر مبني على السكون وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره أنت، الشمسَ: مفعول به، تغرب: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه واقع في حيز الطلب اللفظي تشبيها له بالمعنوي.

**الشاهد الرابع–**

**هَذَا سُرَاقَةُ لِلقُرآنِ يَدْرُسُهُ [والمَرْء عِنْدَ الرُّشا إن يَلْقَها ذِيب]** [2]

هو صدر بيت من البسيط تمامه: والمَرْء عِنْدَ الرُّشا إن يَلْقَها ذِيب، استشهد به النقاوسي على أن الفعل لا يتعدى إلى الظاهر وضميره في وقت واحد متبعا في ذلك الفارسي الذي قال في المسائل السفرية عند حديثه على هذا البيت: ( ...أَي: يدرس الدَّرْس، إِذْ لَيْسَ الضَّمِير لِلْقُرْآنِ، لأنّ اللَّام مُتَعَلقَة بيدرس وَلَا يتَعَدَّى الْفِعْل إِلَى ضمير فعل وَإِلَى ظَاهره جَمِيعًا) [3] فالضمير في البيت يقوم مقام المصدر المؤكد للفعل خاصة؛ أي: يدرس الدرس، فلو صرح بالمصدر لم يفد إلا التوكيد،

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 1/ 137.

[2] الأنوار المنبلجة، النقاوسي:178.

[3] المسائل السفرية، أبو علي الفارسي: 13.

فكذلك ضميره[1]، وهذا ما يقصده الرضي من قوله: (وكلفظ الفعل المتضمن للمصدر المفسر لضمير متصل بذلك الفعل) ثم ذكر البيت[2]، وَهَو من أَبْيَات سِيبَوَيْهِ الْخمسين الَّتِي لم يقف على قَائِلهَا أحد، غير أنه استشهد به في موضع آخر غير موضع استشهاد النقاوسي به، وهو حذف جواب الشرط في الشعر خاصة.

اللغة:

سُرَاقَةُ: اسم شخص.

القُرآنِ: كتاب الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب بين دفتي المصحف من بداية سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الناس.

يَدْرُسُهُ: يحفظه قال في الأفعال: (درس الكتاب درسا ودراسة: أقبل عليه ليحفظه) [3]

الرِشا: جمع رشوة وهي العطية للحاكم، قال الزبيدي: ( الرَّشْوَةُ: مُثَلّثَةً، الكسْرُ هُوَ المَشْهورُ، والضمُّ لُغَةٌ، وَعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه والأزهرِيُّ والجوهرِيُّ وصاحِبُ المِصْباحِ، والفَتْحُ عَن اللّيْثِ؛ الجُعْلُ: وَهُوَ مَا يُعْطِيه الشَّخْصُ الحاكِمَ أَو غيرَهُ لِيَحْكُمَ لَهُ، أَو يَحْمِلَه على مَا يُرِيدُ؛ ج: رُشاً، بالضمّ، كمدْيَةٍ ومُدىً؛ ورِشاً، كسدْرَةٍ وسِدْرٍ وَهِي الأَكْثَرُ.) [4]

الإعراب:

---

(1) ينظر: التصريح بمضمون التوضيح في النحو، الشيخ خالد: 1/ 494.

(2) ينظر: شرح الرضي على الكافية: 2/ 404.

(3) الأفعال: 1/ 349.

(4) تاج العروس: 38/ 153.

هَـذَا: مبتـدأ، سُـرَاقَةُ: خبـر المبتـدأ مرفـوع بالضـمة، لِلقُـرآنِ: جـار ومجـرور متعلـق بـ يدرسـه بعـده يَدْرُسُـهُ: فعـل مضـارع مرفـوع بالضـمة الظـاهرة علـى آخـره، والفاعـل مسـتتر تقـديره هـو يعـود علـى سـراقة، والهـاء نائـب عـن المفعـول المطلـق، والمَـرْءِ: الـواو: حاليـة، المـرء: مبتـدأ، عِنْـدَ: ظـرف منصـوب متعلـق بـ يلقهـا وهـو مضـاف والرُّشـا مضـاف إليـه مجـرور وعلامـة جـره كسـرة مقـدرة منـع مـن ظهورهـا التعـذر، إن: شـرطية جازمـة، يَلْقَهـا: فعـل مضـارع مجـزوم وعلامـة جزمـه حـذف حـرف العلـة، وفاعلـه مسـتتر تقـديره هـي، والهـاء مفعـول بـه، ذِيـب: خبـر، وجـواب الشـرط محذوف للضرورة.

**الشاهد الخامس–**

وَإذا الْأُمُور تعاظمت وتَشَابَهَتْ ... فهناك يَعْتَرِفُونَ أَيْن المفزَعُ[1]

البيـت مـن الكامـل، للأفـوه الأودي، وهـو فـي شـرح التسـهيل، ابـن مالـك: 1/ 251. وهمـع الهوامـع فـي شـرح جمـع الجوامـع: 1/ 305، والمقاصـد النحويـة فـي شـرح شـواهد شـروح الألفيـة: 1/ 384، واستشـهد بـه النقاوسـي علـى أنّ اسـم الإشـارة هنـاك فـي قـول الشـيخ: فهنـاك العـيش وبهجتـه... يجـوز أن يـدل علـى الزمـان كمـا دل عليـه هنـا فـي بيـت الشـاعر هـذا، وهـو فـي ذلـك تبـع لابـن مالـك حيـث قـال فـي التسـهيل: (وقـد يشـار بهناك وهنالك وهنا إلى الزمان) [2] وأتى بهذا البيت شاهدا على قوله.

**اللغة:**

---

[1] الأنوار المنبلجة، النقاوسي: 328.

[2] شرح التسهيل، ابن مالك: 1/ 251.

الْأُمُـور: جمـع الأَمـر: (... يقـال: أَمْـرُ فـلانٍ مسـتقيمٌ، وأُمـورُهُ مسـتقيمةٌ.) [1]

تعاظمـت: (العظـم بكسـر العـين : خـلاف الصـغر ...عاظمـه: عظـم عليه، وأمر لا يتعاظمه شيء : لا يعظم بالإضافة إليه.) [2]

المفـزعُ: (الفَـزَعُ: الـذعرُ، وهـو فـي الأصـل مصـدر وربَّمـا جمـع علـى أفْـزاعٍ. تقـول منـه: فَزِعْـتُ إليـك وفَزِعْـتُ منـك، ولا تقـل فَزِعْتُـكَ. والمَفْـزَعُ: الملجـأ.) [3]

الإعراب:

وَإِذا: الـواو حسـب مـا قبلهـا، إذا: ظـرف لمـا يسـتقبل مـن الزمـان، الْأُمُـور: فاعـل لفعـل محـذوف يفسـره المـذكور تعاظمـت، تعاظمـت: فعـل مـاضٍ مبنـي علـى الفـتح والتـاء للتأنيـث وفاعلـه مسـتتر فيـه يعـود علـى الأمـور، وتَشَـابَهَتْ: الـواو للعطـف، وتَشَـابَهَتْ: فعـل مـاضٍ مبنـي علـى الفـتح والتـاء للتأنيـث وفاعلـه مسـتتر فيـه يعـود علـى الأمـور، وجملـة تَشَـابَهَتْ معطوفـة علـى جملـة تعاظمـت، فهنـاك: الفـاء الواقعـة فـي جـواب الجـزاء، وهنـاك: ظـرف زمـان متعلـق بـ يعترفـون، يَعْتَرِفُـونَ: فعـل مضـارع مرفـوع بثبـوت النـون وفاعلـه واو الجماعـة والجملـة فـي محـل رفـع خبـر لمبتـدأ محـذوف تقـديره أنـتم أو هـم والجملـة الكبـرى جـواب إذا، أَيْـن: اسـم اسـتفهام مبنـي علـى الفـتح فـي محـل رفـع خبـر مقـدم، المفـزَعُ: مبتـدأ مرفـوع بالضـمة

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – دار العلم للملايين: 580/2.

[2] القاموس المحيط : 1470.

[3] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية – دار العلم للملايين: 1258/3.

الظاهرة على آخره مؤخر عن خبره وجوبا لاستحقاق أسماء الاستفهام الصدارة.

**الشاهد السادس–**

لَئِنْ عادَ لي عبدُ العزيزِ بِمِثْلِها ... وأَمْكنَنِي منها إذا لا أُقِيلُهَا[1]

البيت من الطويل لكثير عزة في ديوانه: 1/ 164، شرح ناظر الجيش للتسهيل:6/ 3134، حاشية الصبان على شرح الأشموني 422/3.

استشهد به النقاوسي على أنَّ إذاً لتأكيد ربط الجزاء بالشرط وأنَّ ما بعدها مُسبب عمَّا قبلها، فعدم إقالتها مسببة لتمكنه منها في بيت كُثير عزة، وكذلك هيجان الأعمال مرتبط بهيجان العامل في بيت الشيخ. غير أنَّ إذاً في بيت كُثير مهملة لم تعمل في الفعل بعدها لعدم تصدرها، وإذاً في بيت الشيخ عملت الجزم حملاً لها على متى ضرورة ( في الشعر فقط) على رأي النقاوسي؛ لأنها توسطت بين الشرط والجزاء أي أنها ليست متصدرة لجملتها، وهو رأي ابن مالك حيث قال في شرح التسهيل: (لما خالفت "إذا" "إنْ" وأخواتها فلم تكن للتعليق على الشرط المشكوك في وقوعه، فارقتها في حكمها، فلم يجزم بها في السعة، بل تضاف إلى الجملة، وإذا وليها المضارع كان مرفوعا.) [2]

اللغة:

عاد يعود عَوْداً: رجع. [3]

---

(1) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:345.

(2) شرح التسهيل لابن مالك: 4/ 81.

(3) جمهرة اللغة: 2/ 666.

لا أقيلها: الإقالة في البيع لأنها رفع العقد و قاله قَيْلا من باب باع لغةٌ، واستقاله البيع، فأقاله.[1]

الإعراب:

"لئن" اللام موطئة للقسم، وإن شرطية جازمة "عاد" فعل الشرط "عبد العزيز" عبد فاعل عاد، والعزيز مضاف إليه، بمثلها: متعلق بعاد، وجواب الشرط محذوف، وأمكنني: معطوف على عاد، إذا: حرف جواب مهمل: لا: نافية، أقيلها: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء: مفعول به.

**الشاهد السابع-**

اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْغِنَى ... وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ[2]

البيتُ من الكامل، وهو لعبد القيس بن خفاف البرجميّ، وقيل: لحارثة ابن بدر الغدّانيّ، وهو من شوهد اللمحة في شرح الملحة: 2/ 880، و شرح التسهيل لابن مالك: 2/ 211، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: 128، والشّاهدُ فيه عند النقاوسي الجزم بإذا حملا على متى: في قول صاحب المنفرجة: (إذا تهجِ) من قوله:

فهجِ الأعمال إذا ركدت فإذا ما هجت إذا تهجِ

كما جزم (تصبك) حيث جزم بـ (إذا) ؛ وهذا خاصٌّ بالشّعر، وهو تابع في ذلك لابن مالك حيث جوز جزمها الفعل في الشعر وعلل ذلك بقوله: (إنما جاز أن يُجزم بها في الشعر لأن فيها ما في إنْ من ربْط جملة

---

(1) المصباح المنير: 2/ 521.

(2) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:437.

بجملة وإن لم يكن ذلك لها لازما)[1]، غير أن ابن الحاجب ضعف ذلك الجزم في أماليه حيث قال: ( وقد ثبت أنها في اللغة الفصيحة لا عمل لها في الفعل. تقول: إذا تكرمني أكرمك، والجزم ضعيف) [2]

يُنظر هذا البيتُ في: المفضّليّات 385، ومعاني القرآن للفرّاء 158/3، والأصمعيّات 230، وأمالي المرتضى 383/1، وشرح عمدة الحافظ 374، والمغني 128، والهمع 180/1، والأشمونيّ 13/4، و اللمحة في شرح الملحة (2/ 880)

اسْتَغْنِ: ...غني عن الشيء غِنًى: استغنى عنه. والغَنَاءُ: "بالفتح والمد": الكفاية. [3]

خَصَاصَةٌ: ...الخَصاصَةُ والخَصاصُ: الفقر.[4]

فَتَجَمَّلِ: تجمل تجملا بمعنى تزين وتحسن... [5]

الإعراب:

استغن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت، ما: مصدرية ظرفية والمصدر المؤول من ما والفعل أغناك: ظرف زمان منصوب متعلق بـ(استغن)، أغناك: فعل ماضٍ

---

(1) شرح التسهيل، ابن مالك، ت 672هـ، تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان،ط1، 1410هـ - 1990م: 2/ 211.

(2) أمالي ابن الحاجب ت646هـ، تح: فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار - الأردن، دار الجيل - بيروت، 1409 هـ - 1989 م : 2/ 871.

(3) المطلع على ألفاظ المقنع: ص: 428.

(4) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: 3/ 1037.

(5) المصباح المنير: 1/ 110.

مبني على الفتح المقدر على الألف، الكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، ربك: فاعل مرفوع بالضمة، والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة، بالغنى: جار ومجرور بكسرة مقدرة على الألف متعلقان بـ استغن، وإذا: الواو: للعطف، إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط، في محل نصب مفعول فيه متعلق بجوابه، تصبك: فعل مضارع مجزوم بالسكون، والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به، خصاصة: فاعل مرفوع بالضمة، فتجمل: الفاء: رابطة لجواب الشرط، تجمل: فعل مضارع مجزوم بالسكون وحرك بالكسرة لضرورة القافية، و"الفاعل": ضمير مستتر تقديره أنت، والجملة جواب الشرط.

**الشاهد الثامن–**

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[1]

هذا بيتٌ من الوافر، وهو لميسون بنت بحدل الكلبيّة، وهو من شواهد الكتاب لسيبويه: 3/ 45، و المقتضب للمبرد: 2/ 27، الأصول في النحو: 2/ 150، اللمحة في شرح الملحة:2/ 837،وغيرها، والشّاهدُ فيه: (وَتَقَرَّ) حيث نصب الفعل المضارِع بـ (أنْ) المضمَرة وجوبا عند سيبويه بعد واو عاطفة على اسم خالص من التّقدير بالفعل؛ وهو قوله: لبس.

اللغة:

لُبْسُ: اللِّباسُ واللِّبْسُ سَوَاءٌ واللُّبْسُ بالضَّمِّ، والمصدرُ، لَبِسَ لُبْسَا.[2]

---

(1) الأنوار المنبلجة، النقاوسي:385.

(2) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: 137.

عَبَــاءَةٍ: العَبَــاءُ كســحاب: كِسَــاءٌ ... مَعْــرُوف وَهُــوَ ضَــرْبٌ مــن الأَكْسِــيَة، كَــذَا فِــي لِسَــان الْعَــرَب، زَاد الْجَــوْهَرِي: فِيــهِ خُطــوط، وَقيــل هُــوَ الجُبَّــةُ الصُّــوف كالعَبَــاءَةِ، قَــالَ الصــرفيون: همزتــه عَــن يَــاء، وإِنــه يُقَــال: عَبَــاءَة وَعَبَايَة، وَلذَلِك ذكره الجوهريُّ والزَّبَيْدِّي فِي المعتل)[1]

وَتَقَرَّ عيني: كل قرة عين... هو من برودة العين عند السرور.[2]

الشُّفُوفِ: الشَّفُّ بالفَتْحِ ويُكْسَرُ : الثَّوْبُ الرَّقِيق. [3]

الإعراب:

"ولبس": الواو: حسب ما قبلها، لبس: مبتدأ مرفوع بالابتداء وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، وعباءة: مضاف إليهرمجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الاهرة على آخره، وتقر: الواو عاطفة تفيد السببية، تقرَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو العاطفة على اسم خالص من التقدير بالفعل، عيني: فاعل تقر مرفوع بالفاعلية وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة، وعين مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، أحب: خبر المبتدأ مرفوع بالمبتدأ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، إليَّ: جار ومجرور متعلق بأحب، من لبس، جار ومجرور متعلق بأحب أيضا، الشفوف: مضاف إلى لبس.

الخاتمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للمرسلين الملهم لبعض عباده المرهفين بمدحه

---

(1) تاج العروس: 1/ 338- 1/ 137.

(2) المعجم الاشتقاقي المؤصل: 4/ 1756.

(3) تاج العروس: 5946.

والتغني بمناقبه ومآثره، ألسنا مأمورين بحبه والصلاة والسلام عليه، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، فهذه حوصلة لما وصلت إليه في عملي هذا الذي حاولت فيه دراسة استخدام أحد شراح المنفرجة للشواهد الشعرية في إثبات صحة اللغة الشعرية لمبدع المنفرجة ابن النحوي طيب الله ثراه، فبصفة عامة لم يختلف النقاوسي عن غيره من البحاث اللغويين والنحاة في استخدام الشواهد الشعرية سواء من ناحية الاختيار أو من ناحية اسقاط الشاهد على الظاهرة الموجودة في المدونة اللغوية التي يعتني ببيان جمالياتها ومن جملة النتائج التي يمكن استخلاصها هنا:

1- استخدم الشارح عددا لابأس به من الشواهد المنوعة قرآنية ونبوية وشعرية ونثرية لتعضيد موقف صاحب المنفرجة اللغوي من ناحية وللاستشهاد على سلامة استخداماته اللغوية من ناحية أخرى، ولكثرة هذه الشواهد اقتصر درسنا في هذا البحث على الشواهد الشعرية في محور الجملتين الاسمية والفعلية فقط تاركين المجال لبحاث آخرين لبحث بقيتها.

2- الشواهد التي استخدمها النقاوسي في شرحه جلها متكررة في كتب النحو والتفاسير المهتمة بمثل هذه الدراسات لكن ما ميز النقاوسي أنه استخدم بعضها للاستشهاد في مواضع غير التي اشتهرت فيها والناظر في الدراسة سيتمتع بتلك المواضع؛ لأن هذه الظاهرة تنم عن عقلية فذة وتفتح آفاقا للبحاث بحيث تتغير النظرة المومياائية لدراسة الشاهد النحوي إلى نظرة ثاقبة فيها كثير من الحركة والتنويع والبراعة في إسقاط الشاهد الواحد على المواقف اللغوية المتعددة.

3- استشهد الشيخ بعدد تسعة أبيات فيما يخص الجملة الإسمية، وثمانية شواهد للجملة الفعلية.

هذا، وأرجو الله العلي القدير أن أكون قد أصبت فيما ذهبت إليه عند بيان هذا العمل، فإن كان ذلك، فبتوفيق الله، وإن كانت الأخرى، فمن نفسي، فإن النفس أمارة

بالسوء، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، وأصلي وأسلم على من جُعل رحمة للمهتدين من العالمين.

## قائمة المصادر والمراجع


- إسفار الفصيح، الهروي 433 هـ، تح: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط1، 1420هـ.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تح: عبد الإله وآخرون،: مجمع اللغة العربية بدمشق، د: ط، 1407هـ - 1987م.
- الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج ت: 316هـ، تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر السعدي، ت 515هـ، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ 1983م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ت: 685هـ، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط1 - 1418 هـ.
- الأنوار المنبلجة، النقاوسي، تح: محمد سويسي، جامعة المرقب، ط1، 2016م.
- البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر . بيروت، 1420 هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي ت 1205هـ)، دار الهداية.
- تحرير ألفاظ التنبيه، أبو زكريا النووي (ت: 676هـ)، تح: عبد الغني الدقر، دار القلم – دمشق، ط1، 1408هـ.
- الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي (ت: 749هـ)، تح: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1992م.

– الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)،تح؛ الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

– الزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: 328هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1992،1م

– شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ت 672هـ

تح: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1410هـ – 1990م

– شرح التسهيل المسمى «تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد»، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش ت: 778 هـ، أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية،ط1، 1428 هـ.

– شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تح :عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى ط1: 1402 هـ – 1982 م.

– شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، تح: حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)،ط1، 1999.

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ت: 393هـ، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت،ط4، 1407 هـ – 1987 م.

– العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ت: 170هـ، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

– الكتاب، سيبويه[ 180هـ]، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3 1408 هـ – 1988 م

– كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، ت 180هـ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت.

– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، الزمخشري جار الله (ت: 538هـ)،دار الكتاب العربي – بيروت، ط3، 1407 هـ.

– اللمحة في شرح الملحة، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ، ت: 720هـ، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ/2004م.

– لسان العرب، المؤلف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط1.

الطبعة الأولى

– لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى ت: 711هـ، دار صادر – بيروت، ط3 – 1414 هـ.

– المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين بن الأثير (ت: 637هـ)، تح: أحمد الحوفي، بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة . القاهرة.

– المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: 458هـ،تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1421،1 هـ – 2000 م.

– المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، ت 458هـ، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ، 2000م.
– المصباح المنير ، أحمد الفيومي(ت 770هـ)، المكتبة العلمية، بيروت.
– معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين ت: 395هـ،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ – 1979م.
– مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، تح: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط1985،6.
– المقتضب، المبرد (ت: 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
– المُنَجَّد في اللغة، علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن الملقب بكراع النمل:(ت: بعد 309هـ)، تح: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة،ط2، 1988 م.
– الممتع الكبير في التصريف، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: 669هـ)، مكتبة لبنان،ط1: 1996.
– المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني، المتوفى 855 هـ، تح: علي محمد فاخر، أ. د. أحمد محمد توفيق السوداني، د. عبد العزيز محمد فاخر، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 1431 هـ – 2010 م.